

أمل الآمل

[209] علي بن نوبخت المتكلم [وكان] من كبار الشيعة، وله تصانيف [كثيرة]، وكان أبوه يعمل حلية السيوف فسمى حلاء (1)، ومن شعره قوله: إذا أنا عاتبت الملوك فإنما * أخط بأقلامى على الماء أحرفا وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن * مودته طبعاً قصار تكلفا ومضى إلى الكوفة [في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وأملى شعره بجامعها]، وكان المتنبي يحضر مجلسه بها، وكتب من إملائه [لنفسه من قصيدة]: كأن سنان ذا بله ضمير * فليس عن القلوب له ذهاب وصارمه لبغته كنجم * مقاصدها من الناس الرقاب (2) فنظم المتنبي [هذا وقال:] كأن الهام في الهيجا عيون * وقد طبعت سيوفك من رقاد وقد صفت الاسنة من هموم * فما يخطرن إلا في فؤاد - انتهى كلام ابن خلكان (3). 630 - القاضي تاج الدين أبو الحسن علي بن هبة [بن دعويدار (4) قاضي قم. فقيه وجه - قاله منتجب الدين.

(1) تختلف عبارة المصدر عما هنا كثيرا، ونصها " وكان جده وصيف مملوكا وأبوه عبد الله عطارا. والحلاء بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام ألف، وانما قيل له ذلك لانه كان يعمل حلية من النحاس ". (2) في المصدر " من الخلق الرقاب ". (3) وفيات الاعيان 3 / 51 - 53، والزيادات منه. (4) في المطبوعة " دعوا بدار (*). "